أعـــلاف الصيف

لمحرر الأهرام الزراعى

تتمتع الماشية طوال الشتاء والربيع بعلف فاخر شهى ، فإن البرسيم المصرى يكاد لايضارعه نبات آخر فى إفادة الأرض والضرع . ولكن حلول الصيف يجفف البرسيم ، فلا تجد الماشية ما يغنيها عنه ، فتهزل ويشح لبنها . والبرسيم الحجازى ينمو صيفا ، وزراعته لاتنتشر خشية استفحال ضرر دودة القطن . ولهذا خطره فى الوجه البحرى بصفة خاصة . وهناك أنواع مختلفة من نبات العلف الصيفى كحشيشة السودان والريانه والتيوثنس وغيرها ، وهـــذه الأنواع قامت كلية الزراعة بتجارب لتعميم زراعتها ، ولكنها لم تنتشر حتى اليوم ، وهى جديرة أن يعنى بزراعتها مربو مواشى الألبان بصفة خاصة . فإن العلف الأخضر له أهميته فى ادرار اللبن . ويعمد بعض الزراع إلى نزع بعض أوراق الذرة وتطويش عيدانها ، لتوفير الغذاء الأخضر للماشية صيفا ، وفى ذلك إضرار بمحصول الذرة ، والأفضل أن تزرع من الذرة مساحات خاصة لغذاء الماشية « دراوه » . ويمتنع نزع الاوراق وعملية التطويش فيما يزرع من أجل المحصول .

ويتلو العلف الاخضر فى قيمته العلف المحفوظ بطريقة السيلاج كما يتبع فى البلاد الاجنبية وأساس هذه الطريقة طمر العلف الاخضر أثناء وفرته فى حفر ، أو جمعه فى كومات أو صوامع تبنى لهذه الغاية ، ثم يكبس جيدا ليمتنع تخلل الهواء . والعلف الناتج عن هذه الطريقة قيمته الغذائية عالية . وتكون له رائحة عطرية ونكهة خاصة فتشتهيه الماشية . غير أن النباتات البقولية — ومنها البرسيم — تتخمر ولا تنجح فيها هذه العملية نجاح النباتات النجيلية ، ونباتات بنجر العلف وما أشبههما ، ولما كانت لهذا العلف قيمة فى إدرار اللبن وجب أن يحرص مربو مواشى الألبان على اعداده ، وزراعة الأعلاف الصالحة له ، للاعتماد عليه فى غذاء مواشيهم صيفا .

والعلف الجاف هو الشائع عندنا لتغذية الماشية صيفا ، ويجب أن يكون الانتقال

اليه متدرجا محافظة على صحة الحيوان ، وألا تحرم الماشية من العلف الاخضر آونة بعد آونة ، وأهم أنواع العلف الجاف الدريس . وأفضله مايصنع والبرسيم آخذ فى تكوين نوراته ، وقبل تكون البذور ، إذ فى هذا الطور تتوافر فى سوق النبات وأوراقه اكبر نسبة من العناصر الغذائية ، يعدها النبات ليمد بها البذور ، فإذا ما تكونت البذور أصبحت السوق والأوراق فقيرة فى هذه العناصر . ويراعى فى صنع الدريس الاحتياط فى نقله وتقليبه لعدم سقوط أوراقه . اذهى التى تجمع أكبر نسبة من العناصر الغذائية ، لهذا ينبغى أن يتم ذلك فى وقت من النهار لاتشتد فيه الحرارة ، ويجفف البرسيم فى كومات صغيرة يتخللها الهواء حتى يحتفظ بخضرته ، ثم يحتفظ به فى كومات كبيرة ، قواعدها أحطاب القطن أو عيدان الذرة لمنع رطوبة الأرض عنه ، ويوضع الدريس فى هذه الكومات طبقات تترك الطبقة الأول ليتم جفافها قبل أن تعلوها الطبقة التالية ، وذلك خشية تعفنه إذا لم يكن جفافه تاما .

وتتخلل كل كومة عدة حزم كبيرة من قش الذرة أو غيره ، تنتزع متى تمت الكومة ، فتترك فراغات متعددة لتخلل الهواء ، والدريس الجيد يكون وافر الأوراق والنورات ، أخضر اللون ، مقبول الرائحة ، لم يناله التعفن أو التخمر ، خاليا من الأتربة والشوائب . وقد أجريت حديثا تجارب لتجفيف البرسيم بالهواء الساخن فى أجهزة خاصة ، ورغم نجاح هذه التجارب فإنه لايوجد مايشجع على انتشار هذه الأجهزة فى الوقت الحاضر .

ويستعمل تبن القمح والشعير فى العلف الصيفى للماشية ، وتبن البرسيم والفول للأغنام ، غير أن التبون بصفة عامة فقيرة فى المواد المغذية للحيوان ، ووظيفتها الرئيسية هى ملء المعدة وتسهيل عمليات الهضم ، ولهذا يجب أن تصحبها مواد غذائية أخرى مركزة ، كحبوب الفول والشعير والذرة والكسب وغير ذلك .

والفول من أثمن مواد العلف الجاف . وقيمته الغذائية عالية بوجه خاص لثيران العمل وماشية اللبن . غير أن ارتفاع أسعاره يحد من استعمالاته . وقد ازداد الاقبال على استعمال الكسب فى تغذية الحيوان . بعد أن ألف الزراع ذلك ، وعرفوا حدود استعمالاته ، فالكسب يجب أن تكون رائحته دالة على عدم تعفنه ، ويكون هو خاليا من الأتربة والشوائب ، ولونه أصفر زاهيا إذا كان مقشورا ، أو أخضر باصفرار

إذا لم يكن مقشورا ، وهو لايعطى للحيوان الحامل ولا للأغنام قبل الشهر الرابع من عمرها ، وإلى العجول قبل السادس ، ورطلان من الكسب المقشور أو أربعة من غير المقشور تحل محل ثلاثة أرطال من الفول فى العلائق المعتادة للحيوان .

وكسب بزرة القطن يسبب الامساك . لهذا تجب معادلة هذا التأثير بإضافة الذرة أو رجيع الكون إلى العليقة . ورجيع الكون من الموادالتى شاع استعمالها منذ الحرب فى الاعلاف ، وله تأثير ملين ، وينتج فى مضارب الارز . غير أن العلف الذى تنتجه المضارب العتيقة يخلط بالجبس فيكون منحط القيمة . وكسب بزرة القطن ورجيع الكون من الأعلاف التى تقبل على شرائها البلاد الأجنبية التى تعنى بتربية ماشية اللبن إقبالا شديدا ، غير أن البلاد أحق بالافادة بها ، ولهذا ينادى بمنع تصديرها وبتشجيع استعمالها فى الأعلاف هى وبقايا المطاحن والمواد الأخرى التى تتخلف فى بعض المصانع وفى المزارع وثبتت فائدتها فى غذاء الحيوان .